تفسير إبن كثير

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۗ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ

(ولو شاء الله ما أشركوا) أي : بل له المشيئة والحكمة فيما يشاؤه ويختاره ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .وقوله : (وما جعلناك عليهم حفيظا) أي : حافظا تحفظ أعمالهم وأقوالهم (وما أنت عليهم بوكيل) أي : موكل على أرزاقهم وأمورهم (إن عليك إلا البلاغ) كما قال تعالى : (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) [الغاشية : 21 ، 22] ، وقال (فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) [الرعد : 40] .